

قال تعالى :

الذين يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب الذين
يوفون بعهد الله ولا
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

العدد 29 - النشرة الثانية

8 صفحات

التمن 0,30 درهم

15 ذو القعدة عام 1382

19 ابريل سنة 1963

ثورة في المعاهد الاسلامية

على فصل الاسلاك الابتدائية والثانوية عن جامعة القرويين !!

برقيات الاحتجاج وعرائض الاستنكار الى القصر والوزارة !!

هي ساعة ما أسند لغير أهله من كل الامور . . . ولذلك فانهم بمجرد ما علموا بما يدبر ضد المعاهد الاسلامية قاموا بحملة استنكار لهذا التدبير فأرسلوا البرقيات والعرائض التالية احتجاجا على فصل الاسلاك التعليمية الاسلامية عن الكليات الجديدة المكونة لجامعة القرويين الى كل من جلالة الملك ووزير التربية الوطنية ومدير الجامعة ، وهذا نصها بالتتابع على حسب تاريخ ارسالها :

بكل شي حتى ليخولون لانفسهم وضع المناهج وتفصيل البرامج لهذا التعليم ولغيره من فروع المعرفة ، لولا ان هذه الفروع لها حياة يقفون في وجههم ويفهمونهم - باللسان الذي يعرفونه - انهم ليسوا هناك !

والعلماء الذين يستحضرون في هذه الحال قوله (ص) اذا أسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة ، يشتد اشفاقهم من مصير العلم الاسلامي والثقافة العربية في هذه البلاد ، لان الساعة التي عينت في الحديث

الاسلامي ليس كذلك ، ان هذا يلزم له التوسع في الدراسات اللغوية العربية وعلم التوحيد ومذاهب المتكلمين والتفسير وعلوم القرآن والحديث ومصطلحه وعلم الرجال والفقه واصوله والتاريخ والسيرة والتصوف وغير ذلك ، ولا بد ان تلقن هذه العلوم على مراحل ومن اراد ان يطوي هذه المراحل ويشب رأسا الى تخصص الكليات فان حصيلته من العلوم الاسلامية ستكون حتما مثل حصيلة هؤلاء المتطفلين الذين يعتقدون في انفسهم الكمال وانهم يحيطون

أو الاسرائيلية التي تعطي في مدارس الاتحاد الاسرائيلي أو غيرها من الباكليات الاخرى التي ما اكثرها في المغرب والتي لا تشوش مطلقا على مبدأ التوحيد كما يشوش عليه التعليم الاسلامي العربي الذي يلقن في المعاهد الاسلامية بالخصوص

ولقد طالما بينا للمسؤولين خطأ هذه الفكرة وان قياسهم للتعليم الاسلامي على التعليم الكهنوتي قياس فاسد ، فاذا كان هذا مما يمكن ان يستغني فيه بالباكليات العامة فالتعليم

كلما قيل ان التعليم الاسلامي سيستقر في نصابه وان شكوى اهله قد لقيت الاذن الصاغية فلم يبق الا التعاون معهم على اصلاح ، كلما فوجي طلبة هذا التعليم والعلماء القائمون عليه بتدبير جديد يرتجله احد المتصرفين ولا يقصد منه الا القضاء المبرم على فكرة الاسلام وشريعته والعروبة ولغتها ممثلة فيما يسمى بالتعليم الديني او الاصلى كما كان المهذون الاولون لهذا المصير المفجع يسمونه ضحكا على دقون اهله والمنتمين اليه .

فبعد ما قاوم العلماء جهدهم تيارات الفرنسية والادماج المبرر عنه بالتوحيد ومسح البرامج الذي يؤدي الى اضمحلال العلوم الاسلامية والعربية ، وبعد ما قدموا مشروعات لحياء جامعة القرويين وتنظيمها الى جلالة الملك المعظم وثابروا على المطالبة بتنفيذه ولاحقوه مدة تقرب من سنتين ، نجم الآن قرن فتننة جديدة هي فتننة فصل الاسلاك الابتدائية والثانوية عن جامعة القرويين واعتبار التعليم العالي الذي انشئت له الكليات الثلاث ، كلية الشريعة وكلية اصول الدين وكلية اللغة العربية ، غاية يتوصل اليها بما يتوصل به الى كل تعليم عال آخر من هذه الشهادات الثانوية العامة أي الباكليات المغربية أو الفرنسية أو الاسبانية

عريضة ان من مراكمش

عميق ، الامر الذي جعلهم يتشائمون من المستقبل ولذلك فانهم يلقون انتباه فضيلتكم الى المشروع الذي سبق ان قدمته رابطة علماء المغرب الى وزارة التربية الوطنية في الموضوع بتاريخ 21 صفر 1381 موافق 4 غشت 1961 والمتممات التي تلته الى صاحب الجلالة المؤيد بالله - ويؤكدون تعلقهم به اشد التعلق لانهم يعتبر الفصل المذكور قضا على التعليم الاصلى في اطواره اولا وعلى الجامعة ثانيا وتقبلوا فائق احترامنا والسلام وحرر برابع وعشري رمضان المعظم عام 1382 موافق 16 فبراير 1963 .

وبعد فان علماء كلية ابن يوسف بمراكش يبادرون بالكتابة اليكم لما يعلمون فيكم من الغيرة على الرسالة الاسلامية الخالدة التي حافظ عليها التعليم الاصلى وما زال ، والذي كنتم من خير ما انجب فيمن انجب وهم متيقنون من انكم ستبدلون كل ما في - وسعكم لرفع كل ما يبيت لهذا التعليم - بعد ان فوجئوا بما اذيع في الاذاعة الوطنية في نشرتها المسائية بتاريخ 18 فبراير 1963 حول كلية ابن يوسف مما يشعر بفصل اسلاك التعليم معبرين عما عم الاوساط المراكشية بصفة عامة والعلماء بصفة اخص من استيا

بتاريخ 12 صفر 1381 موافق 4 غشت 1961 ويؤكدون تعلقهم به اشد تعلق لانهم يعتبرون الفصل المذكور قضا على اطوار التعليم الاصلى اولا . وعلى الجامعة ثانيا . وتفضلوا بقبول احترامنا والسلام . وحرر برابع وعشري رمضان المعظم عام 1382 موافق 19 فبراير 1963 .

الحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .
سعادة رئيس جامعة القرويين الاستاذ الفاضل السيد عبد السلام الفاسسي ، السلام عليكم ورحمة الله عن خير سيدنا ايده الله .

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .
معالي وزير التربية الوطنية :
السلام تام بوجود مولانا الامام وبعد : فبننا على ما اذيع في الاذاعة الوطنية بتاريخ 18 فبراير 1963 مما يشعر بفصل اسلاك التعليم الاصلى عن الجامعة . فان الاوساط المراكشية عموما والعلماء خصوصا تلقوا ذلك باستياء عميق الامر الذي جعلهم يتشائمون من المستقبل ولذلك فان العلماء يذكرون معاليكم بالمشروع الذي سبق ان قدمته رابطة العلماء في الموضوع

البقية على الصفحة 8

ياحماة الفضيلة انقذوا معقل الاسلام : جامعة القرويين

لقد أصبحت جامعة القرويين في خطر داهم من جراء الارتجال في السياسة التعليمية التي تنهجها الوزارة والتي تستهدف أولا وقبل كل شيء المعاهد الثانوية والابتدائية التابعة لجامعة القرويين والتي تسمى لحد الساعة بالتعليم الاصلي ، وقد رأت هذه المعاهد من مختلف الوزارات المتعاقبة بعد الاستقلال انواعا من البرامج والمناهج ان دلت على شيء فانما تبدل على انه لم ترسم لهذه المعاهد الاحلية خطة تسيير عليها وليس يقصد هدف معين يراد منها تحقيقه وعلى انها متروكة لرحمة الوزير اي وزير ولرحمة رجال الوزارة ينتهجون بها النهج الذي يوافق ميولهم وتكوينهم الشخصي ، اذ بعض وزراء التعليم يريد من طلبة التعليم الاصلي ان يتغلب عليهم الجانب الرياضي وبعضهم يريد ان يتغلب عليهم الجانب العلمي وبعضهم يريد ان يكون منهم كشكولا يجمع الى المواد الاسلامية والعربية مواد الفيزيا والكيميا والمواد الرياضية والاجتماعية وتختلف اللغات الاجنبية ، وبعضهم يرى انه يجب ان تلحق المعاهد الثانوية والابتدائية لجامعة القرويين بالمدارس العصرية فتحذف المواد الاسلامية والمواد اللسانية ولا يبقى من جامعة القرويين الا التعليم العالي اعني كلية الشريعة التي تشتمل على عدد ضئيل من الطلبة وكليتي اصول الدين والادب اللتين لحد الساعة لم يتقرر لهما وجود ويرى صاحب هذا الرأي ان هذه الكليات سيقع التخلّص منها عند ما تصبح ثانويات التعليم الاصلي موحدة البرامج والمناهج مع المدارس العصرية وحينذاك ستصبح هذه الثانويات كلها روافد للجامعة العصرية وعند ذلك ستتفلس الوزارة الصعداء حيث لا شريعة ولا اصول دين ولا أدب ولا بلاغة ولا توقيت و... .

وهكذا نرى ان ميزان مختلف المواد تكون في صعود وهبوط تبعاً لعملة الوزير التي تتمثل في تكوينه واتجاهه وفي عقلية ونفسية وضميره وكل هذا يتبع المدرسة التي تكون فيها وعنها اخذ والمثل يقول: من جهل شيئاً عاداه

لقد كانت جامعة القرويين اiban الحماية تطلق على تعليمها المشتمل على الطوار الاول والثانوي والنهائي وكانت لها سياسة قارة تستهدف طبع المغرب بطابع العروبة والاسلام كما تستهدف المحافظة على الانجاد التاريخية والفكر الاسلامي ، وكانت المعقل الوحيد للمحافظة والذب عن المميزات القومية للبلاد المتمثلة في دينه وادبته ، وكان رجالها وطلبتها يرون الخطر كل الخطر على البلاد في التنازل قيد انملة عن المقومات ، ولذلك كان المرشال اليوطي يسمى جامعة القرويين بالبيت المظلم ، وحقيقة كان بيتا مظلماً تحت ظلامه تربت الوطنيات المخلصة الصادقة ، وفيه تكون اولئك الرجال الذين عاكسوا الاستعمار واحبطوا مساعيه ، وهم الذين استطاعوا ان يخطبوا على كثير من منابر فاس باسم جلاله الملك الراحل حينما كان في منفاه السحيق ، وحينما كانت دمية الاستعمار ابن عرفة على عرش المغرب تحميه جيوش الاستعمار وصفحات الاستعمار.

لقد حمى الله برامج القرويين ومناهجها من تدخل الفرنسيين فيها اiban الحماية - وهي منة الهية كريمة - حيث كان لجامعة القرويين مجلس أعلى يخطط لها السير ويرأسه جلاله المغفور له وجل افراد المجلس من رجال الفكر الاسلامي والغيرة الدينية بمختلف جهات المغرب ، وبذلك كانت مناهج القرويين وبرامجها في مأمن من التيارات الفكرية المعاكسة لرسالة الجامعة ، وبذلك ايضا احتفظت

الجامعة بهذه الشعلة الاسلامية المباركة التي يرجو لها كل مسلم ان يزيد نورها انتشارا ووضاءة .

وتصور معي ايها القاري الكريم لو ان فرنسا تجرأت على برامج جامعة القرويين ومناهجها بمجرد بسط نفوذها على المغرب ففرنستها وخلقت فيها جسوا ثقافيا موافقا لجو المدارس العصرية هل يبقى للعروبة والاسلام وجود بهذه الديار الا عند من تثقف قبل الحماية ، وهل استطاع هؤلاء الذين يتحملون رسالة الاسلام والعربية ويضطلعون بها في مختلف المدارس والمعاهد - رغم ضآلة عددهم - ان يؤدوا واجبه وان يقفوا سدا منيعا في وجه التيار المعاكس الذي يريد الاقطار المسلمة ان تصبح كافرة بدينها جاحدة لحضارتها.

اذا كانت فرنسا في وقت الحماية قد حاربت الاسلام والعربية في مختلف مظاهره واشكاله ، واذا كانت قد وقفت حائلا منيعا في وجه ازدهار القرويين فانها لم تستطع ان تعكس اتجاهها ولا ان تحول بينها وبين هدفها اذ كانت ترى في ذلك سبة وعارا عليها ، كما كانت ترى فيه اثارا للشعب وبالاخص العلماء ، ومعاكسة لارادة صاحب الجلالة الملك المغفور له الذي كان يعمل لتقدم القرويين وازدهارها والذي كان يعمل بكل ما اوتيته من نفوذ وقوة على ان يحتفظ للقرويين بطابعها الاسلامي واعربي لعله يرد على ذلك التغلغل الفرنسي الذي عم جميع المدارس التي انشئت آنذاك .

لقد انشأ جلاله المغفور له نظام جامعة القرويين منذ اثنيتين وثلاثين سنة تقريبا ومنذ انشائه وهو يخرج علماء اكفاء متضلعين في مختلف المواد الاسلامية والعربية ينفوا وجهه جامعهم في الميدان القضائي والثقافي والسياسي

وغيره من الميادين وامتازوا بعمق الثقافة وواسع الاطلاع وثاقب الفكر .

لقد قالت احدى الوزارات السابقة ان برامج القرويين يجب ان يطعم بالعلوم والفيزيا والكيميا واللغة الفرنسية والانجليزية ، كما قالت يجب ان نأخذ رياضيات من البرامج حصصا مهمة اكثر من ذي قبل ، فأذعنن لذلك ادارة الجامعة وعلمائها واصبح لهذه المواد حظ الاسد ، فبعد ما كانت حصص التفسير والحديث تتراوح بين ست ساعات وثمان حسب القسم وبعد ما كانت حصص الفقه الاسلامي تتراوح بين ثمان ساعات وعشر ساعات في الاسبوع لم يبق لتفسير القرآن الا ساعة اسبوعية في الطوار الاول من الثانوي وثلاث في الحديث ، ودخل النقص في حصص كل المواد الفقهية والعقلية واللسانية ، كل ذلك في سبيل ايجاد تقارب التعليم العصري والاصلي ، وايجاد انسجام في الاتجاه بين طلبة هذا وذاك ، ثم قالت الوزارة ان التعليم في المغرب يجب ان يوحد فلا يبقى اصلي ولا عصري ، فقال العلماء ان التوحيد يجب ان يتم لا على حساب الزيادة من اضعاف المادة الاسلامية والعربية ولا على اساس ان تدرس المواد الرياضية والعلمية والاجتماعية باللغة الفرنسية في هذه المعاهد المغربية المغربية ففرنس المغرب ونبقى المفرنس على حاله ، ثم قالت الوزارة ان الحق ان نضع برنامجا للمدرسة النموذجية وهو البرنامج الذي يجب ان يسير نحوه كل التعليمين الاصلي والعصري وهو الذي يحقق الهدف المنشود في تكوين وحدة تعليمية بالمغرب توحد الاتجاهات وتخلق المواطن الصالح المتشبع بعروبة واسلامه الذي يستطيع الاضطلاع برسالة المستقبل فامن رجال جامعة القرويين

على هذه الخطوة وباركوها وسعوا اليها بكل ما يمكن ورأوا في تلك الامنية المنشودة التي يتمناها كل مغربي خلص والتي ستحقق للمغرب والمغاربة مقومات البلاد وتعزز جانب رسالة جامعة القرويين .

ولكن هل حققت الوزارة هذا في المدرسة العصرية وهل عملت على خلق المدرسة النموذجية التي تحقق المغرب عروبة واسلامه والتي تكون المواطن الذي يحقق تقدم بلاده في كل الميادين مع الاحتفاظ بالمقومات الوطنية ذلك ما ام تحققة الوزارة .

لقد تراجعت الوزارة الحالية عما كان مقررا قبل من تعريب التعليم الابتدائي بالتدريج فلم تتابع الخطوات التي اتخذت في هذا المضمار حيث لم تعرب في السنة الحالية الابتدائي الثاني الذي كان مقررا تعريبه وتابعت سياسة ازدواجية التعليم التي رفضها المجلس الاعلى للتربية الوطنية ورفضتها رابطة علماء المغرب بل زادت على ذلك وتراجعت عن تعريب الابتدائي الاول حيث فرنست مادة الحساب بمقتضى المنشور رقم 378 وتاريخ 27 - 9 - 1962 ثم ظهرت نوابها في السياسة التي تسلكها ازاء التعليم الاصلي حيث عزمت على فضاء الاسلاك الابتدائية ثانوية عن جامعة القرويين في اول موسم السنة المقبلة 63 - 64 وحذفت بعض المواد التي تعتبر اساسية في التعليم الاصلي ونقصت من حصص بعض المواد الاخرى في الشعبة الاصلية الثانوية اذ بمقتضى قرار وزارة التربية الوطنية الصادر عن القسم التربوي تحت عدد 440 وتاريخ 24 - 4 - 1962 والذي صدرت تعليمات بتطبيقه فور وصوله ستحذف حصة من حصتي (البقية على الصفحة 3)

الربا من الكبائر مهما اختلفت العناوين

للاستاذ احمد الخريصى

- 9 -

المشروط في القرض لا علة له الا الاكل الباطل المجرد.

بخلاف ما يعطى عنه القضا فالحامل عليه من جهة المدين - والحال انه في سعة ويسر - هو مكافأة المحسن على احسانه وغرس بذور المحبة والترابط الاخوي بين المؤمنين وهو ماجور على فعله هذا ..

اما الحامل على الاقراض من المقرض فهو اسداً المعروف وقضا حاجة المحتاج رجا ثواب الآخرة ورغبة منه في اشاعة احسانه لجلب قلوب الناس اليه ومحبتهم اياه دون ان يلتفت الى اي انتفاع مادي يناله عن طريق القرض بل نفسه تابس عليه ذلك. اذا فقص الطرفان كليهما حسن في هذا السلوك الحميد الذي هو شعبة من شعب مكارم الاخلاق وبهذا النقد بطل استدلالهم بالاحاديث المشار اها .

بالوصف لتتناول حتى العدد خلافا للمالكية ..

اذا ففعله «ص» وترغيبه في حسن القضا ونهيته عن هدية المديان قبل القضا كما في حديثي انس، واثر عبد الله ابن سلام: دليل على ظهور المصلحة في الاول، وهو التقارب والتوادر بين المقرض والمقترض وعلى ظهور المفسدة في الثاني وهو التباعد والتنافر بينهما ..

وايضا فان الفرق بينهما: ان النفع المشروط في القرض لا باعث عليه الا الجشع والطمع والاستيلاء على اكل اموال الناس بالباطل دون ان يوخذ في مقابله اثر عوض صحيح شرعا، وهو قصد مذموم.

ولئن علل الفقهاء ربا بيع الاجناس الستة - في سوى النقدين - بالعين في المعاملات لكونه اكل اموال الناس بالباطل مع وجود شبهة دفع العوضين من الطرفين فالنفع

مصلحة اخرى وتهدم قاعدة او قواعد اذ العادة تحيل استقلال العقول في الدنيا بادراك مصالحها على اساس العدل والمثالية .. فجاء الشرع الاسلامي بالقسطاس المستقيم والميزان الحكيم فجمع بين المصالح كلها لكل مجتمع في كل عصر .. وتبين بمجيئه ما كان عليه اهل الفترة من انحراف في الاحوال عن الاستقامة وخروجهم عن مقتضى العدل في الاحكام، ومن امثلة ذلك: وأد البنات، وارتكاب الفواحش وتعاطي الربا، والميسر، وشرب الخمر، وما الى ذلك .. وما كاد ينتشر الاسلام بين ربوع الجزيرة حتى تحسنت الاحوال، وتألفت القلوب، وحات الرحمة محل القسوة، وتبدلت تلك الاخلاق الرذيلة بالفضيلة، ونزل العدل من السماء فطبق فعلا على المجتمع الجدير من نفسه الى يائه .. ونظرة عابرة على كتاب الله وسنة رسوله «ص» وسيرة الخلفاء الراشدين، والائمة من التابعين تبين لك السبيل وتوضح لك الطريق الى التشريع الاسلامي العادل ..

ومنها: استدلالهم بحديث

ابي هريرة والعرباض، وابي رافع وجابر: ان النبي «ص» قضى دينه بأحسن وأكثر مما اخذ، فقالوا: وهذا يدل على جواز النفع المشروط في القرض ..

ج: بان ذلك لم يكن عن شرط اول العقد، ولكن كان تطوعا منه «ص» عند القضا .. وايضا فان قياسهم باطل مع وجود النص، وهو نهيه «ص» عن هدية المديان ..

ثم ان ذلك الفعل منه «ص» على تلك الصفة دليل على نديه لظهور قصد القرية فيه ولذلك أكد بالثنا على فاعله حيث قال: «.. ان خيركم أحسنكم قضا» بل دل فعله وثناؤه على الفاعل على الاطلاق في الاحسنية، وانها لا تتقيد

ان تعمل بالتشريع الاسلامي فتلزم جميع ساكنيها بمنع الربا، وتضع لهم اسلوبا من التعامل يتفق ودينها، اكان ذلك يضرها أو يعطل مرافق اصلاحها؟ اننا لا نتردد في الاستجابة عن هذا السؤال بالنفي، ولسنا في ذلك متجاهلين للحقائق ولا جاهلين بسنن الاجتماع، فان الامم تالف ما يوضع لها من النظم، وتنظم اليه، واذا عرف افرادها انه لا سبيل الى هذا النوع من التعامل لتحريره التمسوا غيره ووطنوا انفسهم على الاكتفاء بما أبيع لهم .. وايضا فان تغير الاحكام يجب ان يراعى فيها ميزان العدل المستمد من مقاصد الشرع الحكيم لا ان يراعى فيها الهوى. وليس كلما مالت النفوس مع هواها عن الحق يمال معها ويبرر لها ميلها، ويلتمس لها العذر، فيقال: «.. ان الاسلام سمح يجب ان يوافق الاخذين به ...» لان هذا ما لم يهدم أصلا من اصوله .. فالمصالح انما اعتبرت من حيث وضعها الشارع مصالح لا من حيث ادراك المكلف لها اذ هي تختلف بالنسب والاضافات فالامر الواحد تختلف فيه الاغراض بحيث اذا نفذ غرض بعض تضرر آخر لمخالفته غرضه. اذا فوضع الشريعة لا يصح ان يكون تبع لما يراه المكلف مصلحة بل بحسب ما رسمه له الشرع ولو نافي أهواءه واغراضه، ولذا قال جل ثناؤه: «ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل أنيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون» ..

ولئن كان العقلاء في الفترات حافظوا على اعتبار المصالح - بحسب ما وصلت اليه عقولهم - فليس ذلك على وجه اهدوا به الى العدل، والنصفة، بل مع الجور، والتعارج، والقتال والهلاك، الذي هو مضاد لمصلحة العمران فكانت المصلحة تفوت

واما ادعاؤهم: بان القياس تجوز مخالفته لاجل المصلحة، والاحكام تتغير بتغير الازمان .. ج: فان دعوى المصلحة في فرع ما، تكون باعثا على تغير الاحكام - تعتبر - ما لم تعارضها مفسدة راجحة ثم ان المصلحة المدعاة يجب ان يتلقاها العقل بالقبول ..

اما فرعنا فان المصلحة المزعومة فيه تحتها نفوس عقلاء العصر الاجتماعيين، وأجمع رأيهم على ان معاملة المصارف هي أخبث مفسدة هذا العصر .. ولنترك القلم للشيوخ تخود شلتوت يحدثنا عن هذه المصلحة التي يهرجون بها في تفسيره «الاجزا» العشرة، ص 157 عند تفسيره لآية «عمران» تحت عنوان: النظم الرأسمالية وفشلها:

حيث قال: «ان هذه النظم الاقتصادية التي يتشددون بها وياخذون على الاسلام عدم نجاراتها لها، قد صارت الآن في موضع الشك، والتزلزل عند اهلها والمتعاملين بها، واصبح العالم يميل الى نظام اشتراكي يحول بين ان يوجد في الشعب طائفة قليلة العدد مستحوذة على المال مشفعة بما يدره عليها من الربح والجاه والنفوذ، وطائفة هي الكثرة العاملة الناصبة لا هم لها الا أن تكدح لهؤلاء وتجد في تنمية ثرواتهم، ثم لا ينالها من هذا الكدح والنصب الا ادنى القوت، وأحط المساكن والملابس، وما الربا الا اعتراف بحق اصحاب الاموال في الامتياز على العاملين، فهو مناقض لروح التيقظ مصادم لها، فاذا كان اهل هذه النظم قد بدأوا يفقدون ايمانهم بها، بل فقدوا هذا الايمان فعلا، واخذوا يلتمسون سبيلا آخر تستقيم به الحياة السعيدة للامم، أفلا يجدر بنا معشر المسلمين ان نتخفف من حماستنا ومن ثقتنا بها؟ أنرى لو كانت الجمهورية العربية المتحدة مثلا قادرة على

انقذوا معقل الاسلام:

جامعة القرويين

هذه مقارنة بين ما يطبق حاليا بثانويات جامعة القرويين وبين ما سيطبق بها في المستقبل اذا قدر لهذه المعاهد ان تقبل هذه البرامج. واذا قارنا بين البرنامج الحالي لشعبة الادب بهذه المعاهد وبين برنامج الوزارة لها نجد مثل هذا الحذف والاسقاط او قريبا منه.

وان جلالة الملك امير المؤمنين حامي حمى العروبة والدين لن يدع مجالا للتلاعب بتعليم سهر على صيانتة وتشجيعه اسلافه المقدسون وحافظ على ثراتهم المجيد وسيبقى محافظا الى يوم الدين.

فاس ابو محمد

التفسير من رابعة الثانوي وحصة من حصتي الحديث من خامسة الثانوي وحصة من الفقه في الرابعة وحصتان منه في السادسة كما حذفت من الرياضيات حصتين من الرابعة وواحدة من الخامسة واسقطتها بالمرة من السادسة وحذفت من البلاغة حصة من الرابعة والخامسة وحصتين من السادسة واسقطت الاصول من الرابعة والوثائق من الخامسة والنحو من السادسة وزادت في الفرنسية حصتين بكل من الرابعة والخامسة وحصة منها في السادسة كما زادت حصتين في الانجليزية بكل من الرابعة والخامسة وحصة منها في السادسة.

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

مجلة رسالة العدد بمناسبة مناقشة في التعريب

بالمقالات والدراسات المتسى لها طابع علمي بلغة عربية فصيحة افصح من لغة مجلاتها الادبية، فما قولك في ذلك؟ وما قولك فيما يعج به لبنان من كتاب وادبا وشعرا ملأ أرواحنا العرب نتاجا عربيا رفيعا، هل ذلك من اثر المدارس الفرنسية وغير الفرنسية من المدارس الاجنبية الاخرى التي تحدثت عنها؟... وهل علمت بالمجلات العلمية البحت التي تصدرها مختلف الكليات العلمية التابعة للجامعات العربية في مصر وسورية والعراق وغيرها...

انا احثك عن واحدة منها وهي مجلة رسالة العلم التي تصدرها جمعية متخرجي كلية العلوم بمصر تحت اشراف الاستاذ الدكتور عبد الحليم منتصر عميد الكلية ورئيس جامعة الكويت ونصو المجمع اللغوي. انها مجلة علمية تؤدي رسالتها منذ اكثر من ربع قرن. وقد كانت وما تزال كما اراد لها الخريجون العلماء اداة انصال بينهم وترجمانا صادقا لبحوثهم ومختلف ميادين نشاطهم العلمي ووسيلة لنشر العلوم بلغتنا القوية... فان انشاءها كان على اساس نشر الثقافة العلمية بين ابنا البلاد العربية وتعريب هذه العلوم العربية وتسهيل منهلها لمن شاء وردها، وقد صدر عددها الاخير منذ قليل وهو كالعادة حافل بالموضوعات القيمة من آخر تطورات العلوم وحدث النظريات والتجارب في ميدان الفضاء والصواريخ والاقمار الصناعية وما الى ذلك. قال: محدثي واين توجد هذه المجلة؟ قلت انها مجلة لا تباع ولا تشتري ولا تعرض في الاسواق واذا اردتها فاطلبها بعنوانها الخاص. قل: وما الفائدة من عدم نشرها على نطاق واسع

قال: نعم ان في لبنان مدارس فرنسية محضة وغير فرنسية من مختلف اللغات. قلت ان كان ذلك حقا فانها مدارس اجنبية للاجانب ولا يدخلها من ابنا العرب الا الذين تذكروا اجنسياتهم العربية وقومهم العرب وكفروا بالعروبة والوطن العربي. امثال من عندنا من الخوارج، وانما الفرق بيننا وبين لبنان ان هؤلاء اقلية فيه وهم عندنا الاكثرية التي بيدها زمام الامور. قال: لا تقلق فانت تعلم ان شعوري مع العربية. قلت وما ينفع الشعور والعمل بخلافه؟ قال: وما نريد بالعمل؟ قلت إن مجرد إيراد هذه التعلات الفارغة، ولو مع عدم الايمان بها، خيانة للعربية والعروبة. ثم قلت: واماذا ذكرت التعليم فقط. وسكت عن الادارة؟ هل الادارة في لبنان فرنسية ايضا؟ هل تكتب المحاكم او الوزارات او ادارة الضريبة مثلا للمواطن اللبناني بفرنسيتمكم المحببة؟ وما معنى هذا الكلام الصبياني الذي تبررون به استمرار الفرنسية في التعليم والادارة؟ هل ننظر حتى ننشئ البلاد العربية مجلات علمية لاجل ان تعربوا انتم التعليم الابتدائي وقلم التحرير في الادارات؟ وعلى كل أما سمعت بمجلة اسمها المقتطف كانت تصدر منذ اول هذا القرن؟ انها مجلة كانت خاصة بالمباحث العلمية والتقنية وفلسفية توجد منها عشرات المجلدات لني صدرت باللسان العربي المبين قبل ان يخلق هؤلاء التسعة رهط وقيل ان تعرف الفرنسية طريقة الى بلادنا. فاطلبها في الخزائن العلمية. وهذا لبنان الذي تحتجون به، ولم يوجد من ابناؤه من يغار على سمعته فينبري لادعاء تكلم يحبطها احباطا، توجد به مجلة العلوم التي فصل إلينا وهي ملأى

قل لي وهو يسرد العلل التي يتذرع بها أعداء العربية الجاهلون بها، ومن جهل شيئا عاده، العاملون لاستمرار الفرنسية: حقا ان التعليم في (بعض) الدول العربية معرب ولكن من الدليل على ان العربية لا تزال مقصورة في ميدان التعبير العلمي انه لا توجد مجلة علمية في البلاد العربية تنقل الى القاري العربي ما جد في حقل العلم من ابحاث وابتكارات وحقائق. فقلت له: وما تعني ببعض الدول العربية؟ قال: لبنان مثلا: قلت: وهل تعتقد ان لبنان يعلم ابناؤه في الاطوار الابتدائية والثانوية بالفرنسية او غيرها من اللغات الاجنبية؟

والعربي يكاد يكون واحدا واللغة التي تعبر عن الافكار والخواطر واحدة. وبالامس كان البحراري في الشرق ينشد شعره فيقلده ابن زيدون في المغرب. فالعلاقات الثقافية تربط ربطا وثيقا بين الشعوب العربية ولا يمكن ان تقوم وحدة سياسية الا اذا كانت هناك وحدة في الفكر. ووحدة الفكر اساسها اللغة الواحدة، اللغة الفصيحة المبسطة التي تنتقل بسهولة بين المغرب والمشرق.

ويقترح الاستاذ عبد الله كُثُوف ان يعد من المعجم الوسيط الذي اخرجه المجمع اللغوي جزؤ مختصر يشتمل على الكلمات التي تستعمل في الحياة العامة سوا من الالفاظ القديمة او المستحدثة. ليستفيد منه الكتاب في كتابة المقالات في الصحف وليستغله الخطباء. كما يمكن استعماله في الرسائل والمكاتبات. واذا استعمل الصحفيون الكلمات والمصطلحات الجديدة في صحفهم فهذا كفيل بنشرها بين جماهير الناس في مختلف البلاد العربية.

كيف نحل مشكلة اللهجات العربية الدارجة؟

لغة فصحي مبسطة

اجرى المحرر الادبي لجريدة المساء بالقاهرة الاستاذ فوزي سليمان، اثناس انعقاد مؤتمر المجمع اللغوي احاديث مع بعض اعضاء المجمع، كان من بينهم الاستاذ عبد الله كُثُوف الذي اجاب عن السؤال اعلاه بحديثه الآتي، تحت عنوان لغة فصحي مبسطة.

وقد مهد الاستاذ سليمان لاحاديثه بهذه الكلمة:

الذي عقد بالقاهرة في نهاية 1957 ثم غدونا نلقاه في بعض مؤتمرات المجمع اللغوي السنوية.. والاستاذ عبد الله كُثُوف يعيش اليوم للعلم والبحث بعد ان تقلب بين وظائف ومسؤوليات عديدة..

ويحدثنا الاستاذ عبد الله كُثُوف في مشاكل اللغة واللهجات واعمال المجمع - ان مشكلة اللهجات المحلية الموجودة في البلاد العربية لا يمكن ان تحل بفرض لهجة على لهجة اخرى. لا يمكن حلها الا بايجاد لغة فصيحة مبسطة تكون هي لغة التخاطب بين الشعوب العربية سواء اكان الفرد مثقفا او غير مثقف بهذا نقضى على مشكلة اللهجات ونوحد بين افراد الشعوب العربية ثقافيا. فالثقافة الموجودة هي الاساس في وحدتنا ونحن لنا من الرصيد الادبي واللغوي تراث مشاع بين ابنا كل البلاد العربية. كان الادب العربي وما زال وحدة لا تتجزأ سواء في مشرقه او في مغربه.. فليس هناك فوارق جوهرية بين مختلف البلاد العربية.. قد يظهر المذهب الادبي في بلد عربي فاذا به ينجح وينتشر في بلاد عربية اخرى.. مثل مذهب الشعر الحر.. فهو ليس قصيرا على المصريين او العراقيين او اللبنانيين.. ولكنك تجده اليوم في كل البلاد العربية.. في تونس والمغرب وغيرها.. لان المزاج

في القاهرة اليوم نخبة من علماء وادبا العرب، جاءوا من مختلف البلاد العربية، ليضمهم المؤتمر السنوي التاسع والعشرون لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.. شارك كل منهم ببحث او اكثر في مشاكل اللغة والثقافة العربية.. او في مصطلحات المعاجم الجديدة.. وخارج المؤتمر التقينا ببعض منهم.. اردنا ان نستطلع رأيهم في حل مشكلة اللهجات العربية الدارجة.. ما الحل لتكون الثقافة مشتركة مع وجود الخصائص المحلية في التعبير. طرحنا امامهم قضية موقف اللغة العربية من التطور الحديث كيف تتمشى لغتنا مع هذا التطور.. وكيف تقترب دائما من الجماهير.. وكيف نحفظ العلاقة مع قديمنا وفي نفس الوقت نتطور مع العصر.. في اعدادنا اليوم للمعاجم الحديثة هل نأخذ خلاصة المعاجم القديمة أم ننشئ معجما عصريا تدخل فيه كل المصطلحات؟ لم لا يقوم المجمع باخراج قواميس عصرية ميسرة للجميع؟ وقضايا أدبية اخرى كانت موضع نقاش مع البعض منهم وتمثل بعض مشاكل الفكر العربي المعاصر.

لغة فصحي مبسطة

.... واسعى الى لقاء عالم واديب آخر جاءنا من المغرب.. وليس غريبا علينا.. فقد تعرفنا به في مؤتمر الادباء العرب

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

علمناؤنا بالبادية

للاستاذ: سعيد اعراب

عبد الحق البادسي - وكتابه : «المقصود الشريف فى صلحاء الريفي»

- 2 -

والى جانب ما ذكره المؤلف من شيوخ التصوف الذين نصبوا أنفسهم - كما يقول المؤلف - لمحاربة العدو الداخلى والخارجي؛ أورد طائفة من العلماء الذين جمع الله لهم بين العلم والعمل، أو قل بين الشريعة والحقيقة، وقد قيل: من تفقه ولم يتصوف فقد تفسق، ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق. ومن جمع بينهما فقد تحقق. ومن بين هؤلاء -

3 - أبو القاسم بن الصبان، أصله من فاس، استوطن سبتة وبها توفي؛ وكان يقرى، التصوف فى مسجد المحلة بسبتة. قال ولده أبو عبد الله: وكان أبى يفضل أبا حامد الغزالي على أبى طالب المكى، لكنه أخيراً رجع عن ذلك لرؤيا رآها، وكان كثير النقد لابن سبعين، وقد زيف كتابه «البد» وأمر بتمزيقه وإحراقه.. ومن مؤلفات أبى القاسم الصبان - «كتاب اسماء الله الحسنى» جرده من تفسير أبى محمد عبد الجليل القصرى الذى يقع فى سنتين مجلداً؛

4 - أبو الحسن علي بن محمد المراكشى دفين بادنس، رحل الى الشرق وحج وزار أكثر بلاد مصر والشام وأقام بالصعيد والاسكندرية مدة. وأخذ عن كبار عشايق التصوف ببلاط الكثرنة. قال المؤلف فى حقه: «علامة دهره وفريد عصره، المشتهر فى شام المشرق ومصر».. كان داعية الخير والإصلاح.. ذكر أبو محمد البادسي أنه لما تغلب العرب على الريف عام خمسة وثلاثين وستمائة فزع الناس، وارتحل جميع أهل بادنس بأموالهم وأمتعتهم الى الجزيرة التى فى مرسى بادنس، وكانت الدوريات تحرس الديار ليلاً، فإذا جاء العرب غلوة واكتسحوا الوادى انقطع الناس فى العدوتين، فلا يقدر أحد أن يدخل الوادى من أجل العرب، إلا أبا الحسن المراكشى فانه يظل نهاره ذاهباً وجائياً من غلوة إلى أخرى، فلا يناله أحد بسوء».. توفى حوالى منتصف القرن السابع الهجرى قال المؤلف وقبره مزارة مشهورة ببادنس يتبرك بها.

له «كتب مناقب الاولياء»، وصفة سلوك الاصفياء، رحل الى الشرق وحج وزار أكثر بلاد مصر والشام وترجم فيه لكثير من شيوخ التصوف فى المشرق والمغرب.

5 - أبو يعقوب بن انشغاف ورد على بادنس وكان من أعيان قصر كمامه (العصر النذير) أثر حياة الزهد والورع ورضى من دنياه بالكفاف قال فيه المؤلف: «... محكم الاصول وانفروع، المحافظ على تل مسنون ومشروع؛ شديد الخشية من الله، نام سنين لا يرفع راسه الى السماء.. وكان من الدرب المتعمدة بديه» «المستصطفى» للغزالي. ومما ديس به المؤلف ترجمته قوله:

«... زهرة سعت بهزن حكمة فى روضه شق اترساد كمامها يا حسننها وجمالها وكمالها وبهاها وضيائها وتماها» الخ.

6 - أبو إبراهيم الأعرج اسحاق بن مظهر النوري على من فخذ بنى يملك أخذ عن أبى محمد صالح امام المصوفين فى عصره. قال المؤلف: وكان: أبو إبراهيم أوحده زمانه فى الله والسجدة، واحفظ خلق الله لاسباب الاخاء؛ ملان جانبه قط لسطون، ولا تعلق جناحه منه باستيطان.. ونعت بينه وبين معاصريه من أهل فاس شازعات فى مسائل فقهية فان انصواب فيها حليفه لتعصب عليه أهل فاس، وادوا له فابلقوا بسلطان ان صلبه البربر يريدون الخروج عليه لى مذهبهم الأعرج النوري على فامر السلطان أبو يوسف المرسى به إخراجهم من فاس وكان الذى تولى نبرها صاحب شرطته ابن العطور ثم بين للسلطان انها مفيدة دبرت بين» بامر باربعهم وظهر تعظيمهم واحترامهم.. ودنا أبا إبراهيم لعصره غير مرة فرفض، فدخل عليه سبعة وهو يصلى بالجانب الغربى من جامع الغرويين، فسلم عليه وعانقه قال له انى سائلك عن ثلاث فاجبني بحكم الله فيها فقال له أبو إبراهيم لا فائدة من سؤالك لانك لا تعمل بمقتضاه فاج عليه فأبى ثم قال له ادع لى يا أبا إبراهيم فدعا له وانصرف. توفى سنة ثلاث وثمانين وستماية هـ له طرر على المدونة وكان آية فيها.

7 - أبو زكريا يحيى الجعوني من قبيلة بنى يعلت، شيخ الجماعة ببادنس، كان عالماً متبحراً فى شتى العلوم رحل الى الاندلس وأخذ عن علمائها، وظل ينتقل بين مدنها يكرع من منازل العلم نحو من اربعين سنة. ويحدثنا تلميذه أبو عبد الله

محمد البليد أنه قدم عليه الى بادنس ابن العجوز وهو من شيوخ سبتة - يسأله عن معنى قوله تعالى: «لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا» فقال له أبو زكريا حتى تعلم معنى الفساد حينئذ نتكلم فى المسألة فقال له ابن العجوز: الفساد كذا وكذا فأبطل الشيخ قوله.. قال وما زال يتكلمان فى الفساد الليلة كلها حتى طلع الفجر فصلينا وانصرف ابن العجوز فقلت يا سيدى قد أظلت على الرجل فى معنى الفساد فقال نعم لانه جاء، معترضاً لا مسترشداً.. وكان أبو زكريا يرى أن الذى يقتصر على الواجبات من الزكوات يعتبر بخيلاً فى نظر الاسلام.

8 - أبو عمران موسى بن عبد السلام.. كان من الشيوخ الاعلام، المبرزين فى علم الكلام. قال المؤلف فى حقه: «ترجمان التحقيق ولسانه، وبصر التصوف وإنسانه، أكثر كلاله فى الفروق، من اللوامح والطوائع والبروق».. رحل الى الشرق وادى فريضة الحج.. وممن لقيهم وانتفع بعلمهم ابن دقيق العيد.

9 - أبو الربيع سليمان بن أبى بكر الجعوني، قاضى البادية ومسندها «... ذو الفضائل الظاهرة والمناقب الشهيرة».. أخذ عن ابن عمه أبى زكريا الجعوني السالف الذكر، وشيخ المتصوفين فى عصره أبى محمد صالح، فاقتفى أثرهما فى الفضل والصالح، وكان مثال القاضى العادل النزيه..»

10 - أبو يعقوب البادسي: يوسف بن محمد بن عبد الله، زهيد المعروف بابن الغماز. قال فيه ابن خلدون انه خاتمة الاولياء بالمغرب. نشرت له ترجمة مطولة على صفحات «الميثاق» قبل أن أقف على هذا الكتاب وينتهى كتاب «المقصود الشريف» بترجمة العالم السلفى أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الغماز شقيق أبى يعقوب حجوجاهد وجاور، قضى حياته متجولاً فى الافاق متردداً ما بين مكة وبادنس الى أن لقي ربه مجاوراً بمكة فى حدود منتصف القرن الثامن الهجرى.

قال المؤلف: «... وهنا وقف طرف القلم، وانتهت مادة الكلام، فيما قصدت من التعريف، بصلحاء الريف ابتدائه فى صدر سنة

أحدى عشرة وسبعمائة، ونجز فى آخرها».

والكتاب - كما نرى - من أهم مصادر تاريخ المغرب، فى عهد الموحدين، وصدر دولة الريفيين، يقدم لنا صورة مختصرة عن التصوف والمتصوفين فى القرون الوسطى بالمغرب العربى، وبعبارة أدق عن تاريخ الفكر الصوفى بهذا الجزء الشمالى من المغرب، وهو - الى ذلك - يعتبر المساهمة الغام - لمن أراد ان يكتب عن الريف وعن تاريخ مدينة بادنس بوجه خاص فقد عرض لحقائق تاريخية مهمة تفيد الباحث المؤرخ:

أ (تاريخ الحروب الريفية مع الاسبان فى القرنين: 6 و 7 هـ. ب (صور فظيعة من تاريخ القرصنة الاسبانية فى البحر الابيض المتوسط.

ج (تاريخ العرب المتغلبين على الريف والاعمال التخريبية التى قاموا بها أواخر الدولة الموحدية، والنكسة التى أصابت الشعب الريفى على أثر تغلب هؤلاء العرب !!.

د (ميناء بادنس كان صلة الوصل بين الاندلس والجزائر - اقتصادياً وحربياً ..

هـ (الرحلات العلمية، والاتصالات الثقافية بين علماء المشرق والمغرب.

و (والكتاب - فوق ذلك - يسجل لنا صفحات مجيدة عن التاريخ البطولى الذى عاشه الشعب الريفى منذ أن بدأ ظل الاسلام يتقلص، وراية النصر تتسلس فى أكثر ربوع الاندلس، والمؤلف يذكر ان الدين تزعموا هذه الحركة وقادوا معركة الكفاح هم العلماء ورجال التصوف وقد اظهروا مهارة فائقة، وبطولة نادرة حلت اسمهم الى الابد وكانوا عبر التاريخ شجى فى حلف الاسبان، وكانت النجيدات تتواتى على الاندلس يوماً بعد يوم، وكما استشهد فى هذا السبيل من أبطال كرام، وعلماء عظام، كانوا انحصن الحصين والدرع الامين للعروبة والاسلام.

ولقد صدق ذلك المحارب الاسبانى اذ قال: لولا هذا الشاطىء - يعنى به الشاطىء الريفى من سبتة الى وادى ملوية - كما يقول المؤلف «... لانتهت قصة الاندلس منذ قرون».. ويرحم الله ابن عبد الكريم الذى قال لاولئك الذين أرادوا أن يستهوهوه برنين الافلاط، وبكيلوا له من لاقاب المدح والشه انك البطل الاكبر وامير المجاهدين و.. وهو أهل لكل ذلك وأكثر من ذلك فأبى الا أن يحثوا التراب فى وجوههم، ويعلنها صرخة ملوية.. - لا - الابطال هم اولئك الذين لا تزال عظامهم فى الجبال..»

مجلة رسالة العلم (تتمة)

وجوده فكيف يكون علمكم بعشرات بل مئات الكتب العلمية القيمة التى يصدرها المختصون فى مختلف فروع المعرفة البشرية والمعاجم العلمية الحديثة فى الطب والكيمياء والزراعة والنبات والفلسفة والبحوث الفنية والصناعية وغيرها مما يضطلع به علماء متمكنون فى مادتهم ومتفalcon فى اللغة العربية بحيث يشرفون وطنهم واهتمامهم ولغتهم ولا يكونون عاراء على العلم والعروبة فى بلادهم. فالتكلم اذ لم تعملوا سكتهم واذا لم تعملوا خجلتم. أبو سالم

بين العموم؟ قالت ان العمزم لا يهتم بهذا الذى نعلمون به استمرار الفرنسية وعدم العرب. أى المباحث العلمية العالمية واستيعاب العربية جميع اوجه النشاط الفكرى الانسانى، وانما يهتم بمصالحه الخاصة ومجاري الاحداث العامة ويظهر انكم مثله فلذلك لا علم لكم بهذه المشآت العلمية العربية حتى انكم تنفون وجود مجلة علمية عربية.. واذا كان هذا علمكم بمظاهر النشاط العلمى والمنشورات العلمية باللغة العربية فى العالم العربى ذلك النشاط الذى يتخذ شكل المجلة وشبهها اداة للتعبير عن

برقيات الاحتجاج وعرائض الاستنكار الى القصر والوزارة

برقيات من الجديدة

تتحفظ ازا هذا الخبر نطلب من معاليكم بكل الاحاح ان تعملوا على صيانة اطر الجامعة الجديدة عن رابطة العلماء الامضا:

احمد بن عبد الله العدوي

رئيس جامعة القرويين الاستاذ عبد السلام الفاسي - الرباط نظرا لما اشيع من محاولة فصل السلكين الابتدائي والثانوي عن جامعة القرويين فاننا نطلب منكم ان تعملوا على صيانة اسلاك الجامعة وارباطها والسلام.

الجديدة عن رابطة العلماء الامضا:

احمد بن عبد الله العدوي

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الديوان الملكي: الرباط

نظرا لما اشيع من محاولة فصل السلكين الابتدائي والثانوي عن جامعة القرويين نلتبس من جلالكم ان تشملوا بعطفكم جامعة القرويين وذلك بابقا ارتباط جميع الاسلاك بالجامعة الجديدة عن رابطة العلماء الامضا:

احمد بن عبد الله العدوي

معالي وزير التربية الوطنية الرباط

نأسفنا لما اشيع من محاولة فصل السلكين الابتدائي والثانوي عن جامعة القرويين واننا اذ

عريضة من تطوان

الحمد لله وحده

تطوان 20 شوال عام 1382 موافق 16 مارس سنة 1963

حضرة صاحب المعالي وزير التربية الوطنية سيدي يوسف بن العباس

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته عن خير مولانا نصره الله.

وبعد: فنظرا لما نشر من عزم وزارة التثقيف الوطني على تحويل مجرى سير جامعة القرويين وما شاكلها من المعاهد الدينية (الاصلية) المنبثقة في اطراف المملكة المغربية وجعلها لا تشمل الا

الكليات الثلاث: كلية الشريعة بفاس؛ وكلية اللغة العربية بمراكش وكلية اصول الدين بتطوان؛ شاعت موجة قلق في اوساط العلماء المنضوين تحت لوا رابطتهم وعقدوا للمداولة في ذلك عدة اجتماعات ما بين عامة وخاصة، وقر قرارهم على ان يبلغوا معاليكم رأيهم النهائي في وجوب الابقاء على روافد جامعة القرويين، التي تمدها بالطلبة والمعلمين بحيث تستمر على ما كانت عليه من اشتمالها على مراحل

التعليم الديني الاصلي من لدن الاقسام التحضيرية الى الاقسام العليا، فيبقى لها كتابتها النموذجية، واقسامها الابتدائية والثانوية ويبقى تسييرها بيد العلماء الكفا الذين يومنون بفكرتها.

راجين ان تحققوا لهم هذا الامل، لما عرفتم به من الحكمة والمرونة ومراعاة طبقة عظيمة من الامة. مع مزيد من الشكر والتقدير من الراجين لكم دوام النجاح والتوفيق والسلام.

الامضاءات:

محمد الحنفى - عبد الله البقالي - شعيب الحديفي - عبد الرحمان الازمى - السكاكى عمر - محمد بن علي العبدلاوي - احمد الحديفي - محمد حمو البقالي - عبد السلام بلقات - مسعود الحادي - سعيد اعراب - الصديق امغار - احمد الشتيوي - محمد الزكى الحراق - محمد حمادي - محمد احمد مشبال - محمد العربي الهلالي - عمر الجيدي - محمد الصنهاجي - احمد احمد الغماط - جلول النقاشي - محمد الشتيوي.

برقيات من سلا

جلالة الملك المعظم علماء العدوتين يبلغونكم عدم موافقتهم على فصل اسلاك التعليم الابتدائي والثانوي عن ادارة جامعة القرويين ويطالبون بتعيين مديريين لتلك الاسلاك

من العلماء العاملين لصالح التعليم الديني. عن العلماء: محمد الباقر الكتاني معالي وزير التعليم يحتج علماء العدوتين

عريضة من سلا والرباط

بعض مديري هذا الاسلاك لا تتوفر فيهم الشروط المطلوبة وحيث انكم الماجأ الوحيد الذي يعلق عليه المسلمون عموما والعلماء خصوصا جميع آمالهم فاننا معشر علماء الرباط وسلا نضم اصواتنا الى اصوات بقية علماء المغرب فنطالب ببقاء اسلاك التعليم الابتدائي والثانوي مرتبطة بادارة جامعة القرويين كما هو شأن في الجامع الازهر وبتعيين مديريين لها من العلماء المعروفين بعظمتهم على التعليم الديني والعمل لصالحه تحت اشراف مدير الجامعة وبذلك تضمنون لها حياة جديدة كريمة وتنجونها من محاولة قطع اسلاك الحياة عنها.

ويوم تصبح جميع برامج التعليم مصطبغة بالصبغة الاسلامية التي تضمن المحافظة على علوم الاسلام ولغة الاسلام عند ذلك نقبل فصل هذه الاسلاك عن جامعة القرويين لان جميع مدارس المغرب آنذاك سترتبط بجامعة القرويين ارتباطا وثيقا لانها تصبح مدارس دين ودنيا كما ستضاف الى جامعة القرويين كلمات اخرى توسع نشاطها الديني والدينيوي وتجعلها كفيلة بسد حاجياتنا في مختلف ميادين الحياة بفضل هممكم العالية وسياستكم الرشيدة وبذلك تعود جامعة القرويين سيرتها الاولى وتسترجع عهودها الزاهرة التي كان الطلبة اثناءها يؤمنونها من قارات افريقيا واوربا وآسيا. وختاماً تقبلوا يا صاحب الجلالة ولانا واخلصنا.

في يوم السبت العشرين من شهر شوال الابرک سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة والف.

على فصل اسلاك التعليم الابتدائي والثانوي عن ادارة جامعة القرويين ويطالبون بتعيين مديريين لتلك الاسلاك من العلماء العاملين لصالح التعليم الديني.

عن العلماء: محمد الباقر الكتاني

الامضاءات:

محمد الباقر الكتاني، شيخ الطريقة الكتانية - احمد ابن عبد النبي، شيخ الجماعة بسلا - حجي بن محمد زفير، العضو المستشار بالمجلس الاعلى المنقضى والابرار سابقا - ابراهيم بن الشيخ محمد الكتاني، ناظر عموم الزوايا الكتانية - محمد التطواني، عضو المجلس الوطني الاستشاري سابقا - محمد الريفي، رئيس مجلس الاستئناف الشرعي بالمحكمة اقليمية - محمد المريني، إمام المسجد الاعظم ومدير المدرسة المحمدية بسلا - الحسن العززي، عضو مجلس الاستئناف الشرعي بالمحكمة اقليمية - عبد الكريم ابن الحسني، كاتب بوزارة العدل - محمد بن الجيلاني العبدى، عضو مجلس الاستئناف الشرعي بالمحكمة اقليمية - ادريس الكتاني، استاذ كلية الاداب بجامعة محمد الخامس - احمد العفراوي، مفتش وزارة العدل - عبد الله القادري، مدير معهد الاميرة عائشة - محمد الطيب الكتاني، كاتب الضبط بالمجلس الاعلى للنقض والابرار - عمر بن محمد عاشور، رئيس قسم بوزارة العدل - ج احمد معنيو، مدير مدرسة الاميرة للا عائشة - مصطفى النجار، استاذ ثانوية النهضة - محمد قريون، قاضي الاحكام بالرباط - محمد معنيو، عضو المجلس الاعلى سابقا - عبد السلام السميع، عضو مجلس الاستئناف الشرعي الاقليمي - ج المكي بنمسعود، عضو المحكمة اقليمية - محمد بن محمد الزمري الكتاني، عضو معهد التعريب - محمد الطنجي، مدير قسم الوعظ والارشاد بوزارة الاوقاف - عبد الرحمن الكتاني، مدير المؤسسة الكتانية للتعليم الحر.

برقيات الاحتجاج وعرائض الاستنكار الى القصر والوزارة

اجتماع الامانة العامة لرابطة العلماء

وقد كان أهم ما تناوله العلماء في هذا الاجتماع مسألة فصل الاسلاك الابتدائية والثانوية عن التعليم الاسلامي العالي. وقلب المجتمعون هذه المسألة على جميع وجوهها فقرروا الاحتجاج على هذا التدبير الذي طالما عارضوا في مقدماته واستعدادهم للوقوف صفا واحدا في وجه كل محاولة من هذا القبيل يقدم المسؤولون على القيام بها. واقترح بعض العلماء طلب فصل التعليم الاسلامي عن وزارة التربية الوطنية والحلقة بوزارة الدولة كما كان عليه الامر ايام الحماية فان ما اصبحت يتعرض له من المجازاة ايام الاستقلال اعظم مما لقيه من ذلك ايام الحماية. كما اقترح بعضهم توجيه نداء للعالم الاسلامي لاطلاعه على ماتانيه علوم العربية والشريعة الاسلامية من المخططات وما تستهدف له من اخطار وطلب مساعدته لانشاء تعليم اسلامي حر لا يخضع لتحكم خصوم الثقافة العربية والعلوم الاسلامية. مبرر اذلك بما قامت به الاوساط الثقافية نفسها من الاستنجاذ بالعالم العربي وحتى المستشرقين الاجانب لاجل اعانتها على التعريب وذلك منذ ثلاث سنوات - الى غير ذلك من الآراء والاقتراحات التي ابداهها العلماء في الموضوع والتي كان مبعثها الغيرة على مستقبل العربية والاسلام في هذه الديار. وقد اتفق العلماء اولا على القيام باتصالات على الصعيد الحكومي وابلاغ استيائهم العميق من هذا الاستهتار بالعالم واهله الذي لم يتقطع منذ الاستقلال الى من بينهم مقاليد الامور، ثم اتخاذ الوسائل المشروعة التي يتخذها الامثال لابقاف هذا التدبير، وبعد ذلك يستدعون المجلس الاعلى او يعقدون مؤتمروهم العام الذي يضم جميع علماء المغرب لينظر في هذه الوضعية الشاذة التي اصبحت عليها التعليم الاسلامي في البلاد.

عقدت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب اجتماعا عاديا في مقرها العام بالرباط يوم الخميس 18 شوال 1382 - 14 مارس 1963.

وبين وفد الرابطة دلي ب نامج الاصلاح ولتطوير التعليم الديني في دائرة الاحتفاظ له بضيائه الخاص ووحدته والاعتراف بجامعيته واستقلاله.

ومنذ ذلك الوقت والعلماء ينتظرون تحقيق وعد معاليه الذي يعد اعز امانسي كل مغربي عربي مسلم ' لا ان الآفاق اخذت تقسم بغير ما كانت تقربه الرباط ' فبعد تعيين سماحتكم كرئيس لجامعة القرويين رأينا محاولات تدبر للقضاء على وحدة ونماسك اسلاك التعليم الاصلي بعضها ببعض ' الشيء الذي لا يتفق ومشروع الرابطة ' ورغبة العلماء الذين ظهر معالي وزير التربية الوطنية اهم استعدادهم لكامل لعدم قبول اية محاولة من هذا القبيل خصرصا عند ما طلب معاليه من وفد الرابطة ان يضع فيه ثقته الكاملة. ويعتبره أول دفع عن التعليم الاصلي ووحدته.

ولهذا فان وفد رابطة علماء المغرب بسوس ذ بذكر سماحتكم بكل ما سبق ' يحتج اديكم على ما يحاك اخرا من محاولات تفكيك هذه الوحدة وفصم عراها وبؤسد لكم انه لن يتنزل عن مشروع الرابطة الذي يتضمن الاحتفاظ بوحدة التعليم لاصلي وارتباط اسلاكه واستقلاله الذاتي.

ونقبلوا بيدي تحية اذا والسلام.

عن الفرع:

نائب الامين العام بسوس

عبد الله السوسسي

خصوصا عند ما طلب معاليكم من وفد الرابطة ان يضع فيكم ثقته الكاملة. ويعتبركم أول مدافع عن التعليم الاصلي ووحدته.

ولهذا فان فرع رابطة علماء المغرب بسوس يحتج لدى معاليكم على ما يحاك اخيرا من محاولات تفكيك هذه الوحدة وفصم عراها. وبؤسد لكم انه لن يتنزل عن مشروع الرابطة الذي يتضمن الاحتفاظ بوحدة التعليم الاصلي وارتباط اسلاكه واستقلاله الذاتي.

ونقبلوا معالي الوزير تحياتنا والسلام.

عن الفرع:

نائب الامين العام بسوس عبد الله السوسسي

--

الحمد لله وحده

والصلاة والسلام على رسول الله

في 8 شوال 1382 الموافق

4 - 3 - 1963

فضيلة رئيس جامعة القرويين السيد عبد السلام الفاسي.

تحية وسلاما بوجود مولانا الامام.

وبعد ' فقد سبق لرابطة علماء المغرب ان رفعت الى معالي وزير التربية الوطنية مذكرة تتضمن مشروع الرابطة ونظرها في تطور التعليم الديني واقرار (جامعة القرويين) مركزا للمشروع في الاعتراف بجامعية القرويين ' واستقلالها الذاتي ' وارتباط اسلاكها الابتدائية والثانوية ' وكليانها التي يتركب منها هيكل الجامعة.

وان المقابلة التي جرت بين معالي وزير التربية الوطنية وبين وفد الرابطة يوم 27 يونيو 1961 ' بطلب من معاليه بمقر الوزارة والتي ابدى معاليه فيها التفهم العميق لمطالب مشروع الرابطة قد انتهت بالتفاهم التام بين معالي الوزير

عريضتان من سوس

الحمد لله وحده

والصلاة والسلام على رسول الله في 8 شوال 382 الموافق 4 - 3 - 1963

معالي وزير التربية الوطنية : الدكتور يوسف بلعباس.

تحية وسلاما بوجود مولانا الامام.

وبعد ' فقد سبق لرابطة علماء المغرب ان رفعت الى معاليكم مذكرة تتضمن مشروع الرابطة ونظرها في تطوير التعليم الديني ' واقرار (جامعة القرويين) مركزا للمشروع في الاعتراف بجامعية القرويين ' واستقلالها الذاتي ' وارتباط اسلاكها الابتدائية والثانوية ' وكليانها التي يتركب منها هيكل الجامعة.

وان المقابلة التي جرت بين معاليكم وبين وفد الرابطة يوم 27 يونيو 1961 ' بطلب من معاليكم بقر الوزارة ' والتي ابدى معاليكم فيها التفهم العميق لمطالب مشروع الرابطة قد انتهت بالتفاهم التام بين معاليكم وبين وفد الرابطة على برذاج الاصلاح والتطوير للتعليم الديني في دائرة الاحتفاظ له بكيانه الخاص ووحدته ' والاعتراف بجامعيته واستقلاله.

ومنذ ذلك الوقت والعلماء ينتظرون تحقيق وعدكم الذي يعد أعز أمانسي كل مغربي عربي مسلم ' الا ان الآفاق اخذت تقسم بغير ما كانت تقربه الرابطة ' فبعد تعيين السيد رئيس جامعة القرويين رأينا محاولات تدبر للقضاء على وحدة ونماسك اسلاك التعليم الاصلي بعضها ببعض ' الشيء الذي لا يتفق ومشروع الرابطة ' ورغبة العلماء الذين اظهروا اهم استعدادكم الكامل لعدم قبول أية محاولة من هذا القبيل ' وعلن اجلالتكم التشبث بموقف الرابطة في الاحتفاظ بارتباط اسلاكه الابتدائية والثانوية ' وكليانها ببرامجها الكاملة ' واستقلاله الذاتي.

برقيات من سوس

الحمد لله وحده

والصلاة والسلام على رسول الله

صاحب الجلالة والمهابة مولانا الحسن الثاني

الديوان الملكي الرباط

بيدي فرع رابطة علماء المغرب بسوس لدى جلالتم اسفه العميق حول ما يحاك ضد التعليم الاصلي من تفكيك ووحدته الضامنة لاستمراره واداء رسالته.

ويعلن اجلالتكم التشبث بموقف الرابطة في الاحتفاظ بوحدة وبرامجها الكاملة واستقلاله الذاتي.

--

معالي وزير التربية الوطنية الدكتور يوسف بلعباس وزارة التعليم الرباط يحتج فرع رابطة علماء المغرب بسوس لدى معاليكم حول ما يحاك ضد التعليم الاصلي من تفكيك ووحدته الضامنة لاستمراره واداء رسالته.

ويعلن لمعاليكم التشبث بموقف الرابطة في الاحتفاظ بارتباط اسلاكه الابتدائية والثانوية ' وكليانها ببرامجها الكاملة ' واستقلاله الذاتي.

--

فضيلة رئيس جامعة القرويين السيد عبد السلام الفاسي مكتب الابحاث والشكايات القصر الملكي الرباط يحتج فرع رابطة علماء المغرب بسوس لدى فضيلتكم حول ما يحاك ضد التعليم الاصلي من تفكيك ووحدته الضامنة لاستمراره واداء رسالته.

ويعلن لفضيلتكم التشبث بموقف الرابطة في الاحتفاظ بارتباط اسلاكه الابتدائية والثانوية ' وكليانها ببرامجها الكاملة ' واستقلاله الذاتي.

التوقيع:

نائب الامين العام بسوس عبد الله السوسسي

برقيات الاحتجاج وعرائض الاستنكار الى القصر والوزارة

برقيات من فاس عريضة من فاس

الحمد لله
والصلاة والسلام على
مولانا رسول الله .
مولانا صاحب الجلالة امير
المومنين الحسن الثاني
ان علما جامعة القرويين
بفاس ليعبرون لجلالتكم عن
استيائهم واستنكارهم لما عزم
عليه وزارة التهذيب الوطني
من فصل الاسلاك الثانوية
والابتدائية عن الجامعة وادارتها
ويعتبرون ذلك انتقاصا للجامعة

الحمد لله
والصلاة والسلام على
مولانا رسول الله .
معالي وزير التهذيب
الوطني الدكتور السيد يوسف
ابن العباس .
تحية وسلاما بوجود مولانا الامام .
وبعد فان علما جامعة
القرويين بفاس ليعبرون
معاليكم من جديد بما قدمته
الهيئة العليا لرابطة علماء
المغرب في شأن ضرورة بقاء
الاسلاك الثانوية والابتدائية
مرتبطة بجامعة القرويين
وادارتها . ويرون ان محاولة
فصل الاسلاك عنها انتقاص
للجامعة من اطرافها وهدم
لاساسها وان كليتها لا يمكن
ان يكون لها وجود الا اذا
استمرت هذه الاسلاك مرتبطة
بها تمدها بالطلبة الاكفاء الذين
درسوا مختلف المواد الاسلامية
والعربية باقسامها الثانوية دراسة
متينة وقوية تؤهلهم لو لوج هذه
الكليات عن استحقاق . ويرون
امل في مراجعة الموقف والسلام .
في 5 شوال 1382 موافق
2 مارس 1963 .

نائب الامين العام
لرابطة علماء فاس
محمد مكوار

الحمد لله
والصلاة والسلام على
رسول الله .
معالي وزير التهذيب
الوطني
ان علما جامعة القرويين
بفاس ليعبرون لمعاليكم عن
عن استيائهم واستنكارهم لما
عزم عليه وزارتكم من فصل
الاسلاك الثانوية والابتدائية
عن الجامعة ويعتبرون ذلك
انتقاصا للجامعة من اطرافها

وعرقلة كبرى لاستمرارها في
اداء رسالتها التاريخية . كما
لا يقبلون انسداد الوظائف
الرئيسية بفروعها لغير الحاصلين
على العالمية مع اعتبار الكفاءة
الخلقية والضمير الديني ولهم
امل في مراجعة الموقف والسلام .
في 5 شوال 1382 موافق
2 مارس 1963 .

نائب الامين العام
لرابطة العلماء بفاس
محمد مكوار

الحمد لله
والصلاة والسلام على
رسول الله .
فضيلة رئيس جامعة
القرويين الاستاذ السيد عبد
السلام الفاسي
ان علما جامعة القرويين
بفاس ليعبرون لسيادتكم عن
استيائهم واستنكارهم لما عزم
عليه وزارة التهذيب الوطني
من فصل الاسلاك الثانوية
والابتدائية عن الجامعة وادارتها
ويعتبرون ذلك انتقاصا للجامعة

من اطرافها وعرقلة كبرى
لاستمرارها في اداء رسالتها
التاريخية . كما لا يقبلون
انسداد الوظائف الرئيسية بفروع
الجامعة لغير المتخرجين منها
الذين تتوفر فيهم الكفاءة
الخلقية والمقدرة العلمية ولهم
امل في تدارك الموقف والسلام .
في 5 شوال 1382 موافق
2 مارس 1963 .

نائب الامين العام
لرابطة العلماء بفاس
محمد مكوار

عربي مسلم في تقاليده التاريخية
واوضاعه الحالية ، فهو كما
يحتاج الى المهندسين والاطباء
والاقتصاديين والجيولوجيين
وغيرهم يحتاج اولا وقبل كل
شيء الى من يحفظ له تاريخه
ويصون له اجداده وينشر رسالة
الاسلام بين ربوعه وان جامعة
القرويين التي حافظت على
الوعي الاسلامي والعربي طوال
قرون متوالية بهذه الجهة من
العالم الاسلامي والتي بسببها
احتفظ المغرب بهذه الجودة
الاسلامية المقدسة لترجو ان
تستمر في اداء رسالتها التاريخية
العظيمة في هذا الوقت العصيب
الذي يجتازه المغرب والذي
كثرت فيه الاحاد والزندقة وعم
جميع بواديته وحواضره الفسوق
واللادينية .

وانهم ليعبرون معاليكم
بالمحاولة التي قامت بها الوزارة
السابقة في اسناد بعض المناصب
العالية بجامعة القرويين لمن
هم بعيدون عن ميدانها الثقافي
والديني ، وبالانفاق الناتج اذ
ذاك عن اجتماع جميع علماء
الجامعة والذي ينص على انه
لن يسمح باسناد الوظائف
الرئيسية بها لغير علمائها
المتخرجين منها والذين اعترف
لهم من لدن المجموع بالحصانة
الخلقية والضمير الاسلامي .

ومن اجل هذا نرجو من
معاليكم مراجعة موقف وزارتكم
من هذه القضية الهامة ودمتم
في رعاية الله والسلام عليكم
ورحمة الله .

وفي خامس شوال عام
1382 موافق 2 مارس سنة 1963 .
الامضاء : احمد الغازي -
احمد الحبابي - عبد الهادي
العراقي - ابراهيم ابن الحاج -
الغازي اليوبي - محمد مزور -
محمد احمد الازرق - عبد الحفي
العمري - احمد العلوي -
محمد الكتاني - عبد الكريم التواني
- محمد الفاسي - احمد بن
الحاج محفوظ - عبد القادر

التليدي - محمد بن احمد
بناني - محمد بن سالم الفاسي -
المفضل الزروالي - نسعي
احمد - عبد الرحمن ربيحة -
محمد الصقلي - عبد الحفي
عمور - المهدي بن ادريس
العمري - محمد مكوار -
محمد الحلوي - عبد الله
الداودي - محمد المدغري -
محمد البكاري - الطيب براءة
- عبد القادر الحبابي - عبد
الرزاق الحريشي - ادريس ابن
شقرون - محمد الغريسي -
التهامي حجي - عبد الرحمن
الجاني - كنور علال - محمد
بن احمد العمري - عبد
الرحمن الحريشي - الحسن
بناني - احمد الحياتي المدني
- عبد الرحمن التازي - عبد
القادر البرجي - عبد اللطيف
بنونة - ادريس ابن حرييط -
احمد الرامي - محمد الجواد
الصقلي - علال الجامعي -
محمد بن احمد الودغيري -
محمد ابن الحاج - محمد بن
احمد براءة - احمد الصقلي -
الطاهر الفاسي - محمد العمري
- محمد بناني - ادريس الادريسي
- محمد الوزاني - محمد البقالي
- ادريس العلمي - احمد الجاني
- محمد شقرون - محمد حموش
- الحاج احمد ابن شقرون -
محمد الزروالي - محمد العيسوي
- حسن العلوي - ادريس
العراقي - محمد حسن الفاسي
- محمد بن عثمان الشامي
عبد الكريم التواتي - محمد بن
عبد السلام الطاهري - محمد
العبدلوي - محمد بن هاشم
العلوي - محمد التاويل - عبد
الكريم الداودي - التقى العلوي
- ادريس السمي - محمد عمور -
عبد الرحمن العمري - عبد
الجليل الحبابي - عبد الله العلوي -
عبد الرحمن الحلوي - احمد
سحنون - عبد الهادي يعقوبي
- احمد الامراني - ادريس
التبر - عبد الله الجاني - العباس
الصقلي - عبد الرحمن البوزيدي